

خلف الستارة

كريكور جابوطيان... مصمم المرأة القوية!



هو مصمم أزياء لبناني من أصل أرمني يبلغ 28 عاماً. دخل هذا العالم في 2008. وظهرت أزياءه في أشهر المجلات والصحف العالمية مثل «فور» و«إيل» و«كوزموبوليتان». تزوره «الأخبار» في مشغله في منطقة التبريس (الأشرفية - بيروت). وتحدثه عن أعماله وأحلامه ومشاريعه

حنان الحاج

يصنعون اسماً. هكذا تُباع ملابسهم بسهولة أكبر.

■ أين تعرض تصاميمك؟

أقدم تصاميمي في جلسات تصويرية ضمن استديو أو مكان معين. وأحياناً أدعو إلى حفلة استقبال، وعادة تكون في الكويت، حيث معظم زبائني. وأفكر في تقديم مجموعتي المقبلة في قطر.

■ ماذا عن السوق اللبنانية؟

إنها صغيرة ويُطلب مني فساتين أعراس أكثر من أي شيء آخر. ولكن أشتغل على نطاق أوسع في الدول العربية.

■ ماذا عن باريس وميلان ونيويورك؟

أطمح إلى تقديم عمالي هناك، لكن أفضل أن تكون مسيرتي خطوة تلو خطوة.

■ هل لا تزال باريس أكثر العواصم شغفاً بالوضة؟

طبعاً. أكثر دور الأزياء التي تُصمّم هوت كوتور هي فرنسية. كما أنّ أهم المصممين العالميين هم فرنسيون.

■ من أين تستلهم أفكار تصاميمك؟

أنا من الذين يحبون أن ينظروا إلى كل شيء، فأتشرب الصور وتختصر في رأسي. ودائماً أسجّل أفكار على ورق حتى أحتفظ بها. مثلاً، أبدأ بفكرة أجسدها، ومن ثم أطورها أو أعدلها وأحياناً كثيرة أغيرها حتى تنتهي الأمور إلى أفكار أخرى. أحب أن أدخل عفويتي إلى عملي، وليس لدي طقوس معينة خلال البدء بالعمل. الأفكار تأتي وحدها. كما أحب أن يكون عملي هوية وليس وظيفة حتى لا أفقد الشغف الذي يوصلني إلى الإلهام. كما أؤمن بأن الجو الإيجابي ينعكس إيجاباً على



جو العمل وعلى الإنتاج.

■ هل تستعين بمواهب شابة على طريقة المصممين العالميين الذين يقدمون تصاميم مع فريق عمل كبير؟

أحب أن أكون قبطان المركب والمسؤول الأول عن داري وتصاميمي. عندما اشتغلت مع المصمم إيلي صعب، أعطيت من ذاتي ولكن ضمن الخط الذي تنتمي إليه هذه المدرسة، وهذه نقطة قوة بالنسبة إليه. كان شيئاً جميلاً، لكنني أحببت أن أرسم لنفسني مساراً خاصاً ومختلفاً. الدور الكبيرة تستعين بمواهب شابة ربما لإدخال دم جديد على تصاميمهم أو لتجنب التكرار. أما أنا، فلا يزال لدي متسع من الوقت لكي أبرهن عن توجّهي وخطي وتصاميمي.

■ لماذا يميل المصممون اللبنانيون إلى التصاميم الآمنة مثل فساتين السندريلا بخلاف مصممي الغرب الذين يطلقون العنان لخياهم؟

ربما هم يفكرون بطريقة تجارية مريحة.

■ ماذا عنك؟

أفكر في تصاميم ترتديها المرأة وتحبها ولا أفكر في تصاميم كالتحف لا تباع ولا ترتدي.

■ من هي الأجل بالنسبة إليك؟

تلك التي تعرف مكان قوتها وتشتغل عليها. يمكن لكل امرأة أن تكون جميلة وذات شخصية مميزة. الأجل بالنسبة إلي هي الواثقة من نفسها، والتي لا تقارن نفسها بأحد كما يقول كارل لاغريفيلد.

■ هل يختلف ذوق المرأة الغربية عن العربية؟

نحن في عصر العولمة. فلم يعد هناك مقارنة بين الشرق والغرب. هناك من يرى أن المرأة الغربية تهتم أكثر بالأزياء. أنا لا أرى هذا صحيحاً. لدى بعض العربيات ذوق ونظرة فنية أكثر من الأوروبيات أو الأميركيات مثلاً. المرأة هي المرأة مهما كانت جنسيتها. لكن يمكن أن يكون لثقافتنا ومحيطنا وبيئتنا تأثيرها على ذوقنا.

■ كوكو شانيل تقول إن البساطة تصنع الجمال، فكيف يمكن للبساطة أن تفعل كل ذلك بينما تُنفق ملايين الدولارات على الفساتين والخلى والاكسسوارات؟

هذا ما أركز عليه في تصاميمي. عندما أصمم فستاناً أركز على فكرة معينة. أنا لا أحب أن تتضارب الأفكار. يمكن أن تكون البساطة في فستان أسود طويل مع ظهر مفتوح وعقد أماس كبير. هذه البساطة لا تخلو من الفخامة الناعمة. هناك بعض اللبنانيين الذين يحبون «العجقة» في ملابسهم واكسسواراتهم كما يحبون الفساتين المطرزة مع ماكياج صارخ. أنا أحب مثلاً أحمر الشفاه مع ماسكارا فقط، من دون كحل العينين أو العكس، إذا كان ماكياج العينين قوياً أفضل الشفاه الميناميلية. ففي مجموعتي الأخيرة مثلاً ظهرت العارضة بماكياج ميناميلي مع أحمر شفاه فقط (Effet Nude).

■ تقول كوكو شانيل أيضاً إن الأناقة ليست بارتداء فستان جديد. فما هو مفهومك للأناقة؟

شكلياً، الأناقة في المظهر الهادئ والحضور. وفي المضمون، أجد أنّ الأناقة تكمن في طريقة تقديم المرأة لنفسها. يمكن أن ترتدي امرأة تايور شانيل، فيما تظهر أخرى بملابس عادية، لكن الأخيرة يمكن أن تبدو أكثر أناقة من الأولى في طلبتها وطريقة كلامها وحضورها وترتيبها.

■ من من النجمات ارتدين تصاميمك؟

■ «رانيا» ملكة الأردن، إضافة إلى فنانات غناء ونجمات لا أريد ذكر

اسمائهن.

■ هل راودك حلم التصميم للملكة رانيا؟ بالطبع، وكنت أفكر كيف يمكن أن أصل إليها.

■ كيف حدث اللقاء بينكما؟

قصدتني مساعدتها لتصميم فستان زفاف لها، وهذا ما حصل بعدها، زارتني المساعدة الشخصية للملكة لتطلع على تصاميمي، فأعجبت بعملتي وأخبرت الملكة عني ومن ثم دعنتي لمقابلتها. هي عادة لا تلتقي بالمصممين ولكن عندما التقنتي قالت لي بضحكة جميلة: أحببت التعرف إليك لأنك «كتكوت».

■ من هي المرأة الملهمة بالنسبة إلى كريكور؟ مجموعة نساء في امرأة واحدة.

■ هي المرأة الملهمة الوهمية (Muse Imaginaire). أحب جمال الممثلة الأسترالية كايت بلانشيت وأناقته وأحب أن أصمم لها. كما أحب أناقة إمبراطورة إيران السابقة فرح ديبا.

■ ألام تلمح على الصعيدين الشخصي والعمل؟

أريد أن أكون سعيداً في حياتي، وأن أترك بصمة في عملي.

■ أين ترى كريكور جابوطيان بعد خمس سنوات؟

في بيروت.

■ هل تسافر؟ وما هي المدينة الأقرب إليك؟ أسافر كثيراً ضمن عملي، لكنني أحب إسطنبول.

■ ما هو روتينك اليومي؟

أستيقظ الساعة السادسة صباحاً، وعند الثامنة أذهب إلى النادي في شارع الحمرا لممارسة الرياضة لمدة ساعتين. وعند الساعة الثانية عشرة ظهراً يبدأ عملي في المشغل في التبريس (الأشرفية). مكتبي هو مشغلي.

■ من تحب من المصممين العالميين؟

كريستيان لacro، كارل لاغريفيلد، جان بول غوثيه وغاليانو.

■ عندما تسمع بهذه الأسماء بماذا تفكر؟

مادلين فيونيه؟

أحاسيس (Sensuality)

كوكو شانيل؟

ثورية ونسوية.

كريستيان ديور؟

الكلاسيكية الباريسية

فالتينيو؟

الرقّة والرهافة

طوم فورد؟

التفاخر بالذات (Egocentrism)

زهير مراد؟

غلامور

إيلي صعب؟

ملوكية

■ لمن تحب أن تصمّم من المشاهير؟

أحب أن أصمم لفيروز ونورا جنبلاط وربما خشيش.

■ ما هي نصيحتك للمرأة؟

كل امرأة جميلة، وأنصحها بأن تكون ذاتها وأن تثق بنفسها وتظهر نقاط قوتها.

■ ما هي القطعة التي لا تتخيل أن تخرج المرأة من دونها؟

في السهرات الـ«كلاسيك»، وفي الأيام العادية ليس هناك من قطعة معينة.

■ هل تفكر بتأسيس عائلة؟

لست مع فكرة الزواج. فالإنسان مخلوق معقد، فكيف إذا اجتمع بإنسان آخر؟

■ لو لم تكن مصمماً لكنت ماذا؟

نحات أو مهندس معماري أو فنان.

■ هل تقرا؟

ليس كثيراً، فالعمل يأخذ الكثير من وقتي، لكنني قرأت أخيراً كتاب «في عرفت» للفرنسي غيوم دوستان.

■ هل تسمع إلى الموسيقى؟

الموسيقى أساس في حياتي. أسمع لأم كلثوم، وفيروز، وديسكو السبعينات، وموسيقى كلاسيكية، وهيغا وهي... كذلك أحب الموسيقى الفولكلورية الأرمنية.